تربيـة و تعليـم

مشروع الميزانية لم يغفل محو الأمية،حث تقرر دخول القانون المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الامية حيز التنفيذ ابتداء من 2013

مشروع قانون المالية يجدد دعمه لمنظومة التربية والتكوين

جدد ادريس الأزمي الإدريسي الوزير المنتدب لدى وزيرالاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية أن الحكومة قدرت المبالغ القصوى للتحملات برسم السنة المالية 2013 في 358,20 مليار درهم منها 42,37 مليار درهم لقطاع التربية الوطنية و9,66 مليار درهم لقطاع التعليم العالي ،وأضاف المسؤول الحكومي خلال تقديمه لمشروع قانون المالية أمام نواب الأمة أن الحكومة حددت تأهيل منظومة التربية والتعليم كهدف استراتيجي في مشروع قانون المالية 2013، عبر اعتماد منطق جديد يقوم على تعزيز تفاعلية المتعلمين ويتمحور حول تقوية كفاءاتهم الخاصة.

● خالد السطي

معظلة الخصاص في الأطر

سبق لوزير التربية الوطنية محمد الوفا أن أكد أن إجمالي الخصاص في الموارد البشرية بقطاع التربية الوطنية يقارب 15ألف مما عمق في أزمات ومشاكل بعدد من النيابات التي لا زالت تعاني من الخصاص في المدرسين دون إغفال الخصاص الخطير في الأطر الإدارية والمفتشين، ورغم مجهودات الحكومة التي خصصت حوالي الثلث من المناصب المالية المحدثة لسنة 2013 لقطاع التربية الوطنية بما يقارب 8000 منصب على غرار السنة المنصرمة إلا أن الخصاص سيبقى بحسب مصادر نقابية معظلة خصوصا وأن عدد المقبلين على التقاعد في ارتفاع دون إغفال حالات التقاعد النسبي والإستيداع والاستقالة والحالات المرضية مما يحتم على المسوؤلين التفكير بجدية في كيفية تجاوز إشكالية الخصاص في الأطر مستقبلا.

مخطط وزاري جديد

بعد إعلان الوزارة عن عجز البرنامج الاستعجالي في تحقيق أهدافه الكبرى على الخصوص رغم الاعتمادات المالية الضخمة المرصودة، ومن أجل بلوغ تأهيل منظومة التربية والتكوين،أكدت مصادر من الوزارة أن هذه الأخيرة مخططا تنمويا استراتيجيا برسم الفترة 2013-2016 بغرض تعزيز استقلالية المؤسسات التعليمية والشفافية وجعل الفاعلين في القطاع مسؤولين.ويرتكز هذا المخطط التنموي على خمسة مجالات أساسية تحكم القطاع وهي العرض المدرسي وجودة التعليم والمؤسسات المدرسية والحكامة والموارد البشرية. المصادر نفسها أعلنت عن تخوفها من إمكانية عدم نجاح المخطط سالف الذكر خصوصا وأن الشركاء الاجتماعيين وممثلي جمعيات الآباء وآخرون لم يتم إشراكهم في المخطط على غرار ما وقع غداة وضع المخطط الاستعجالي من طرف الوزيرين السابقين اخشيشن والعابدة.

توسيع العرض التربوي

بحسب مشروع قانون المالية تعتزم الحكومة، برسم 2013، مواصلة الجهود في مجال توسيع العرض المدرسي، عبر تسريع بناء 569 مؤسسة تعليمية، وإطلاق برنامج لتشييد 80 إعدادية مجهزة بداخليات و60 ثانوية مجهزة ب 30 داخلية بغرض تلبية الطلب المتزايد على هذا الصنف من التعليم الإلزامي.كما سيتم إطلاق برنامج وطني لاستبدال بنايات مدرسية مسبقة الصنع بإطلاق الشطر الأول الذي يضم 25 مؤسسة تعليمية مسبقة الصنع، وذلك بغرض تحسين جودة المؤسسات التعليمية وظروف التمدرس.

وستشهد سنة 2013 إطلاق 50 مدرسة جماعاتية جديدة ، بالنظر إلى النتائج المشجعة التي مكنت هذه المؤسسات من تحقيقها من حيث محاربة المغادرة والهدر المدرسي. كما ستتواصل الجهود سنة 2013 في مجال تشجيع التعليم غير النظامي وذلك بالخصوص من خلال وضع خريطة فعلية لمراكز التعليم غير النظامي وإبرام شراكات مع الجماعات المحلية من أجل تكريس ذلك في السياسات المحلية .

وكالة وطنية لمحاربة الأمية

مشروع الميزانية لم يغفل محو الأمية،حث تقرر دخول القانون المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الامية حيز التنفيذ ابتداء من 2013. وستتكلف هذه الوكالة بوضع تصور وتنفيذ مخطط عمل أفقي مندمج لمحاربة الامية يشرك جميع القطاعات الوزارية المعنية. وهكذا سيتواصل برنامج ما بعد محاربة الأمية الذي سيستفيد منه سنة 2013 ما مجموعه 50 ألف شخص .

مستجدات التعليم العالي

وبخصوص التعليم العالي،أكد الوزير الأزمي أن مشروع القانون المالي لسنة 2013 ينص على توسيع وتأهيل البنيات التحتية للمؤسسات الجامعية القائمة وإطلاق أشغال بناء ست مؤسسات جامعية جديدة و24 مدرجا إضافيا وتسريع وتيرة تطوير الشعب ذات الطابع المهني التي من المنتظر أن يبلغ عددها 1160 شعبة معتمدة برسم 2013-2012.

أما المصالح الاجتماعية المبرمجة لفائدة الطلبة،وبحسب المسؤول الحكومي تتميز السنة الدراسية 2013-2012 بتثمين المنح وزيادة عدد المستفيدين منها ليبلغ 216 ألف و800، وتوسيع الطاقة الاستيعابية للأحياء الجامعية بزيادة 19 ألف سرير إضافي وإحداث ست مطاعم جامعية جديدة .

حسب مشروع قانون المالية تعتزم الحكومة، برسم 2013، مواصلة الجهود في مجال توسيع العرض المدرسي، عبر تسريع بناء 569 مؤسسة تعليمية، وإطلاق برنامج لتشييد 80 إعدادية مجهزة بداخليات و60 ثانوية مجهزة ب 30 داخلية بغرض تلبية الطلب المتزايد على هذا الصنف من التعليم الإلزامي

الباحث عبد الاله دحمان

2 من 2

تحديات مهنة التدريس والادوارالجديدة للمدرس

ب ـ كيف يمكن الارتقاء بالمدرس وتأهيله لمجاراة التحديات وانجاز التكيف :

يمكن الاجابة عن هذا التساؤل المركزي عبر طرح ثلاث أساليب يمكن بموجبها ان تتم عملية تأهيل المدرسات والمدرسين وإعدادهم لممارسة ادوارهم الجديدة والطبيعية وتفعيل رسالتهم داخل النظام التربوي من خلال :

1 - التأهيل أو التكوين الاساس وهو التكوين الذي نعد فيه المرشحين للممارسة مهنة التربية والتكوين «التدريس » من خلال تعزيزكفاياتهم الاساسية اللغوية والعملية والتربوية قبل أن يخوض العملية التعليمية. أي تزويدهم بالتكوين الاساس الذي تتطلب الممارسة التربوية، وعمل المراكزالجهوية لمهن التربية والتكوين وكليات التربية.

2 - التكوين المستمر او التدريب المواكب: ويقصدبه التكوين المواكب للتحولات البيداغوجية والمستجدات التربوية اذ لايمكن ان لا تتم عملية تحيين كفايات المدرسين وتجديد الفكر التربوي المؤطر لممارستهم التربوية أي مواكبة التكوين لعملية تأهيل المدرسين وهم في وضع مزاولة ،مثل الدورات التدريبية/ التكوينية.

3 - التطوير : ويقصد به اعداد المدرسين لمواجهة تحديات المستقبل التي تعترض مزاولتهم لمهنة التدريس أي استهداف ما يمكن من المساهمة في تنمية شخصية المدرس وتحيين معلوماته وقدراته العلمية والمهنية، وإرساء منظومة للتواصل وسائط ذات علاقة بمجالات عمل المدرسين.

الخاتمة :

ويبقى انٍ أهم مجالات إعداد المدرسين وتأهيلهم مهنيا مرتبط بالمنزلة التي نوليها لمسالة التكوين والتأهيل التي لها مكانة هامة وذات تاثير في المسار العملي للمدرسين، حيث تأتي اهميتها من أهمية المدرس نفسه ودوره في العملية التعليمية / التعلمية؛ فبعض الدراسات التربوية تشير إلى أنّ دور المدرس يؤثر بدرجة قد تصل في الاحصائيات الى 60 % من التأثير في تكوين المتعلمين، بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية بـ 40 % من التأثير. ومما لا شك فيه أن إعداد المدرس لابد أن يشتمل في حده الأدنى على ثلاثة عناصر أساسية (التأهيل اللغوي المناسب. ويتطلب ذلك توافر الكفاية اللغوية المناسبة ازاء المهارات المختلفة، تملك المعارف اللسانية النظرية والتطبيقية العامة والخاصة بالموضوع الهدف، الإعداد التربوي بما يعنيه من تزويد الدارس بما يحتاج إليه من معلومات تتعلق بطرائق التعليم. ان أداء المعلم ودوره في ظل واقع كوني متحول ومطبوع بدينامية التغيير يدعونا بشكل ملح الى مراجعة الاطار الفلسفي التي تنتظم داخله السياسة التعليمية المحددة لدور ورسالة المدرس، هذه المراجعة اليوم تقتضي تجديد البنيات الاساسية للمنظومة التربوية، وفي مقدمتها تفعيل الادوار الجديدة للمدرسين في سياق متغير، ممايستلزم وضع رؤية تخطيطية ومنظور حضاري محكوم باستراتيجية تنتظم داخلها هذه المراجعة دون اهمال إلى اقتناص الوعي المطلوب بطبيعة تحديات المرحلة ودقة المنعطف الموسوم بالإنجازات الحضارية في مجالات التقنية والمعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة وتداعياتها على المجتمع.

نقابيات

نقابة تطالب الوفا بوضع حد لاختلالات نائبه المتزايدة

سجلت الكتابة الجهوية للجامعة الوطنية لموظفي التعليم بجهة تادلة أزيلال» الارتباك الحاصل نتيجة لما أسمته القرار الانفرادي للوزارة في تدبير الزمن المدرسي والمطالبة بتنفيذه بطريقة عمودية دون ترك جانب من المرونة لجنود الميدان في تدبير أمورهم.» وطالبت بتسوية جميع الملفات العالقة وإنصاف الفئات المتضررة بالقطاع» كما ثمنت، في بيان الدخول المدرسي الحالي، مجهودات المكتب الوطني للجامعة في متابعته قضايا الجهة مع المسؤولين بالوزارة، وأكدت «مطالبتها بفتح تحقيق في الاعتمادات المالية المخصصة « للبرنامج الاستعجالي «.

وجهويا ثمن البيان» مجهودات الأعضاء في اللجن الإقليمية الخاصة بتعويضات المناطق النائية، ونبه الجهات المركزية إلى أن أي تغيير في قراراتها من شأنها أن يؤدي إلى الاحتقان من جديد، وطالب بإعادة الاعتبار لنساء ورجال التعليم بجميع فئاتهم وتوفير ظروف العمل وذلك بتوفير الأمن في محيط مختلف المدارس والمؤسسات العمومية، و الحماية الأمنية لهذه المؤسسات وذلك على مدار اليوم، وفي أوقات دخول وخروج التلاميذ، وذلك بتفعيل مذكرة وزير الداخلية الموجهة إلى السلطات المحلية ومختلف المصالح الأمنية. خصوصا بعد تزايد حدة الاعتداءات على التلاميذ وترويج المخدرات والأقراص المهلوسة أمام أبواب المؤسسات التعليمية والتحرش بالتلميذات والتحريض على الفساد والسرقة باستعمال العنف والتهديد بالسلاح الأبيض ،وتعاون السكان والتلاميذ للنهوض بالمدرسة و المساهمة في رقيها».

النقابة طالبت ايضا بتحديد المناصب الشاغرة في الحركات الانتقالية، تجنبا لكل تدليس واعتبار اللغة موحدة في التعليم الابتدائي ،مع إنهاء مسلسل ظاهرة الاكتظاظ والأقسام المشتركة والخصاص في الموارد البشرية (أطر التدريس - إداريين - مساعدين تقنيين ...) .

كما دعت مدير الأكاديمية وكل الفاعلين التربويين إلى مراقبة التعليم الخصوصي لما يعانيه من مشاكل بالجملة ....،وتسوية ملف المساعدين التقنيين بشكل نهائي وتنظيم حركة جهوية ،ووضع حد للسكنيات الشاغرة والمتضررة من الخراب و فتح باب التباري لاستغلالها.

إلى ذلك استغربت النقابة نفهسا لقرار مدير الاكاديمية في ما يخص رخصة الحج هذه السنة مخالفة لباقي الجهات»، وأدانت» قرار الوزارة غير المعلل في حق مدير ثانوية عبد الكريم الخطابي الاعدادية وأعلنت تضامنها المطلق معه وثمنت مواقف الأساتذة ورابطة المديرين المساندة له» كما أكدت»رفضها لمنطق التوازنات التي نهجها السيد الوزير في اتخاذ قرار الإعفاء» .

من جهة أخرى سجل البيان المذكور التهاون في ملف المجلس التأديبي الخاص « بمقتصدة « ثانوية عبد الكريم الخطابي الاعدادية .وطالب بدمقرطة التعاضدية العامة للتربية والتكوين وتطوير خدماتها بالجهة.

وفيما يخص إقليم أزيـلال : فقد نوه البيان بالروح العالية للنائب ورئيس مصلحة الموارد البشرية في التدبير التشاركي الذي ينهجانه في تصريف الفائض وباقي العمليات ... وطالب النائب والسيد العامل التدخل القوي لوضع حد لاعتداءات بعض الساكنة على نساء ورجال التعليم (مثال : أيت ماجطن - تباروشت - تيفرت نايت حمزة - تاكلفتو)، و تصحيح نقط بعض أساتذة ثانوية افورار الإعدادية نتيجة الحيف الذي لحقهم من شطط مديرها وسوء تقدير أعمال الأساتذة .

وفيما يتعلق بإقليم الفقيه بن صالح: طالب البيان وزير التربية الوطنية بوضع حد «للاختلالات» المتزايدة يوما بعد يوم . مشيرا إلى أن جماعة الفقيه بن صالح المدينة ما تزال تعرف تعثرات في البنية التربوية في جميع الأسلاك نتيجة التدخلات العمودية للنائب، حسب البيان، كما أن إقليم الفقيه بن صالح يعرف مجموعة من نقط التوتر نتيجة سوء تدبير النائب بتغيببه منطق التشارك من اجل الحلول الناجعة والقانونية.

أما إقليم بنـــي ملال فقد نبهت النقابة النائب الإقليمي إلى الاختلالات التي توجد بمصلحة الموارد البشرية و مصلحة التخطيط وتطالبه بالمتابعة الجدية، منها عدم وضوح البنية التربوية، منبهة إلى اختلالاتها في إعدادية الزيتون بفم العنصر نموذجا، والضغط على أساتذة لتدريس مواد خارج تخصصهم إلى درجة التهديد بالانقطاع عن العمل.

افتتاح مركز لتعليم الأطفال ذوي الحاجيات الخاصة بمدرسة رابعة العدوية بنيابة سلا

قام وزير التربية الوطنية أخيرا بإعطاء الانطلاقة لمشروع عمل جمعية نادي الأسود الرباط المحيط بفضاء مدرسة رابعة العدوية الابتدائية بسلا،

ويدخل هذا النشاط في إطار تفعيل الشراكة الموقعة بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الرباط سلا زمور زعير وجمعية نادي الأسود، والتي استفادت بموجبها الجمعية من حجرات وفضاءات ومرافق دراسية بمدرسة رابعة العدوية، لفائدة أطفال التثلث الصبغي 21 والأطفال ذوي الإعاقة الجسدية من فئة IMC.

حضر حفل الافتتاح عدد من الشخصيات منهم سفير مملكة انجلترا، عامل سلا، عمدة المدينة، مديرة الاكاديمية للتربية والتكوين بجهة الرباط سلا زمور زعير، نائب سلا، رئيس جمعية أبي رقراق، المحافظ العام لجمعيات نوادي الأسود بالمغرب وعدد من الفعاليات النقابية والجمعوية والتربوية.

و قام بالمناسبة رئيس جمعية نادي الأسود الرباط المحيط بشرح العمليات المنجزة لتأهيل المرافق والفضاءات التي ستعمل الجمعية على استغلالها وقدم البيانات التوضيحية لعدد الأطفال المستفيدين وأساليب العمل لإدماجهم في الحياة المدرسية والوسائل اللوجيستيكية ووسائل تمويل هذا المشروع الطموح.

انطلاق برنامج حماة البيئة بنيابة سلا

عرفت ثانوية العيون الإعدادية بنيابة سلا يوم الثلاثاء 23 أكتوبر 2012، حدثا مميزا في مجال الأنشطة البيئية، وذلك بإعطاء نائب وزارة التربية الوطنية بسلا انطلاقة برنامج حماة البيئة برسم السنة الدراسية 2012/2013، و الذي يهدف إلى تنمية وتطوير الحس العلمي و التقني لدى المتعلم من جهة و تحسيس التلاميذ بأهمية المحافظة على البيئة بطرق بيداغوجية ترتكز على المنهجية التجريبية.

وقد حضر هذه الانطلاقة رئيس الجمعية المغربية للشطار الصغار وممثل عن شركة ريضال و مدير ثانوية العيون الإعدادية و المنسق الإقليمي للبيئة و التنمية المستدامة بنيابة سلا وأعضاء النادي البيئي للإعدادية من أطر تربوية وتلاميذ.

وفي كلمته أشار السعيد بلوط، نائب سلا إلى الأهمية الكبيرة التي توليها النيابة للتربية البيئية من خلال اعتماد برنامج مكثف للأنشطة البيئية التي تروم المحافظة على البيئة و نشر الوعي و السلوك البيئيين عند التلميذات والتلاميذ، وثمن مبادرات الجمعية لدعم المؤسسات التعليمية المستفيدة من برنامج حماة البيئة، كما نوه بمجهودات المنسقية الإقليمية للبيئة وجميع الأطر التربوية والإدارية الفاعلة في حقل التربية بنيابة سلا والداعمة للأندية البيئية داخل المؤسسات التعليمية بسلا.

● السجلماسي